الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة الخامسة والستون
الجلسة العامة **١١٨**
الاثنين، ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١١، الساعة ١١/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد ديس ..... (سويسرا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

تأبين السيد هاري هولكيري، رئيس الدورة الخامسة والخمسين للجمعية العامة

الرئيس (تكلم بالفرنسية): قبل أن نتناول البنود المدرجة في جدول أعمالنا لهذا الصباح، يؤسفني أن أنعى إلى أعضاء الجمعية معالي السيد هاري هولكيري، رئيس الجمعية العامة في دورتها الخامسة والخمسين، الذي توفي يوم ٧ آب/أغسطس ٢٠١١.

قبل عشرة أعوام بالتمام والكمال تقريباً، قدم الرئيس هولكيري بيانه الختامي في الدورة الخامسة والخمسين للجمعية العامة. واليوم، يشرفني أن أدعو الجمعية لتعداد مآثر الفقيد.

لقد كان السيد هولكيري سياسياً متميزا ووسيطاً ذا خبرة خدم المُثُل العليا للأمم المتحدة بلا كلل، وكان رئيساً استثنائياً لدورة استثنائية للجمعية العامة، هي دورة الألفية. وطوال توليه مهام وظيفته، عمل الرئيس هولكيري على الإبقاء على الزخم الذي أحدثه قادة العالم بإصدارهم إعلان الألفية. وكان يحدوه العزم، معتمداً على منحاه البراغماتي والعملي، على متابعة الالتزامات الصادرة في مؤتمر قمة الألفية، لا سيما الأهداف الإنمائية للألفية. في هذا السياق، كان تحسين دور النساء والفتيات في المجتمع وتحسين فرص حصولهن على التعليم يمثل إحدى أولوياته.

ولا نزال حتى الآن نستشعر تأثير رئاسته للجمعية العامة في الألفية. لقد افتتحت دورتنا بالاجتماع الرفيع المستوى المعني بالأهداف الإنمائية للألفية، حيث أجرينا تقييماً لحالات التقدم والتأخر في بلوغ الأهداف قبل خمسة أعوام من التاريخ المستهدف. كما أكدنا مجدداً الجهود التي تركز على تطوير البلدان الأقل نمواً، بدءاً من برنامج بروكسل خلال العام الذي شهد انعقاد الدورة الخامسة والخمسين، وذلك باعتماد برنامج عمل اسطنبول في أيار/مايو هذا العام. كما يمكن أن ينظر إلى الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالإيدز، الذي عقد في نيويورك في حزيران/يونيه، استمرارا للدورة الاستثنائية المعقودة برئاسة هاري هولكيري.

لم يدخر الرئيس هولكيري جهداً في تحسين فعالية ميثاق الأمم المتحدة وصفته التمثيلية.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

الرجاء إعادة استعمال الورق

دعا على وجه الخصوص، إلى تحسين التنسيق بين مختلف الهيئات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة. كما شجع على الانفتاح المتزايد لمنظمتنا على المجتمع المدني. وقد تميزت فترة رئاسته بالعزم على تنشيط الجمعية العامة باعتبارها المكان الذي تجري فيه المناقشات السياسية الحقيقية بشأن القضايا الأساسية للبشرية. ويتجلى ذلك في الدعوة لترشيد جدول الأعمال وأساليب العمل وتعزيز الذاكرة المؤسسية للرئاسة.

بالطبع، هذه ليست سوى لمحة موجزة عن أولويات الرئيس هولكيري وإنجازاته. واستمر التزام هاري هولكيري بالمثل العليا للأمم المتحدة بعد الدورة الخامسة والخمسين للجمعية العامة، لا سيما عندما تولى رئاسة بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. طوال مشواره المهني، كان هاري هولكيري رجل سلام رائع، في خدمة بلاده والمجتمع الدولي. إن وفاته خسارة كبيرة لفنلندا، ولأسرته ولأسرة الأمم.

بالنيابة عن الجمعية العامة، أود أن أعرب عن خالص تعازينا لحكومة وشعب فنلندا ولأسرة الفقيد السيد هولكيري.

والآن أدعو الجمعية العامة وجميع الممثلين إلى الوقوف والتزام دقيقة صمت إجلالا لذكرى سعادة السيد هاري هولكيري، الرئيس السابق للجمعية العامة.

التزمت الجمعية العامة دقيقة صمت.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لمعالي الأمين العام بان كي – مون.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): أود أن أضيف كلمة وجيزة عن فترة الرئيس هاري هولكيري، الذي وافته المنية الشهر الماضي. الرئيس الحالي أوضح للتو ببلاغة إنجازاته بصفته رئيسا للجمعية العامة في دورتها الخامسة والخمسين.

كأمين عام، أنا والعديد من موظفي الأمم المتحدة نذكر أيضا جهوده هنا في الجمعية بوصفه الممثل الخاص للأمين العام في كوسوفو. كانت لي علاقة خاصة واستثنائية مع الرئيس هاري هولكيري بعد أن عملت معه، لأنني كنت أعمل كرئيس ديوان رئيس الجمعية العامة في دورتها السادسة والخمسين عندما كان وزير الخارجية الكوري آنذاك، يشغل منصب رئيس تلك الدورة. كان انتقال الرئاسة إلينا سلسا جدا من الرئيس هولكيري.

لحظة وقوع هجمات ١١ أيلول/سبتمبر الإرهابية، كان انتهى لتوه من الرئاسة وكانت كوريا على وشك تولي رئاسة الجمعية العامة في دورتها السادسة والخمسين. للأسف، كان هناك فراغ في القيادة لأن الرئيس الجديد لم يكن قد انتخب بعد. السيد هولكيري، ووزير الخارجية آنذاك الذي كان من المقرر أن يكون رئيسا، والأمين العام آنذاك كوفي عنان وأنا اجتمعنا سويا، وناقشنا الكيفية التي يمكننا بها إنقاذ وحماية الأمم المتحدة في ذلك الوقت ضد كل تلك الهجمات الإرهابية المحتملة. كانت تلك لحظة أزمة.

في ذلك الوقت، أظهر الرئيس هولكيري قيادة عظيمة كرئيس سابق للجمعية العامة. لقد أرشدنا جنبا إلى جنب مع كوفي عنان، عندما كانت الرئاسة الكورية على وشك تولي المسؤولية. ما زلت أذكر رؤيته العظيمة والتزامه الكبير بمحاربة الإرهاب. كان واحدا من أهم الأشخاص الذين عملوا فعلا على تعزيز دور رئيس الجمعية العامة، وأنا مدين له حقا بالشيء الكثير، بصفته رئيسا للجمعية العامة.

وفاة السيد هولكيري بالتالي خسارة كبيرة لنا. كان رجل دولة عظيم في وطنه فنلندا. لذلك سيكون خسارة كبيرة ليس للأمم المتحدة فحسب، ولكن لشعب فنلندا أيضا. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن عميق تعازي الشخصية والرسمية لأسرته وشعب فنلندا ولنا جميعا. نسأل

المولى أن يتغمده بواسع رحمته. أنا واثق من أن روحه سترشدنا على الرغم من أنه لن يكون معنا هنا.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر الأمين العام على بيانه.

أعطي الكلمة الآن للممثل الدائم للسودان الذي سيتكلم بالنيابة عن الدول الأفريقية.

السيد عثمان (تكلم بالإنكليزية) (السودان): يشرفني أن أخاطب هذه الجلسة العامة للجمعية العامة بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية في الأمم المتحدة. وبالنيابة عنها، أود أن أشيد بالفقيد هاري هولكيري رئيس الوزراء السابق لفنلندا ورئيس الجمعية العامة في دورتها الخامسة والخمسين.

السيد هولكيري شخصية رائعة حقا وصانع سلام شهير، سيتذكره الشعب الفنلندي والمجتمع الدولي على الدوام، بقدرته الرائعة على بناء الثقة في المواقف الصعبة ومشاعره المتعلقة بالعمل الجماعي بين مختلف الناس. مما لا شك فيه بأن بيان السيد هولكيري عندما انتخب رئيسا للجمعية العامة في دورتها الخامسة والخمسين (انظر A/55/PV.1) خلال جمعية الألفية سيُبجل كعلامة فارقة يمكن لمجتمع الدول بشكل متزايد استخلاص الدروس منها لأجل مستقبل أفضل.

لذلك، فوفاته لا تشكل خسارة كبيرة للشعب الفنلندي فحسب، ولكن لمجتمع الدول ككل أيضا، الذي سيفتقده جدا على الدوام، نظرا لأفعاله الرائعة والحسنة، التي أسداها لمواطنيه وللعالم بأسره.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل إندونيسيا الذي سيتكلم بالنيابة عن دول آسيا والمحيط الهادئ.

السيد كليب (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية): إنه لشرف لي، بالنيابة عن مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ، الاشتراك في تأبين شخص سيرتبط اسمه على الدوام بجهود السلام الدولية وأفضل ما في الدبلوماسية المتعددة الأطراف.

لا يوجد الكثير من الناس أمثال السيد هاري هولكيري، الذي حمل معه إنجازات متعددة الجوانب، وشغل مناصب هامة سواء في بلده أو في المجتمع الدولي. سوف يتذكره مواطنوه بأنه زعيم سياسي، ساعد في مرحلة واحدة، على توحيد أمتهم، وتوسيع التعاون الدولي الفنلندي. وسيتذكر بقية العالم، مهاراته الدبلوماسية الاستثنائية التي ظهرت على نحو أفضل في جهود الوساطة في الحرب الأهلية في أيرلندا الشمالية، مما أسفر عن اتفاق الجمعة العظيمة في بلفاست. أعدته هذه الخلفية لدوره المقبل رئيسا للجمعية العامة في دورتها الخامسة والخمسين. بهذه الصفة، عرف على نطاق واسع بالسعي من أجل النهوض بالمرأة في البلدان النامية من خلال التعليم، إذ اعتبر أن هذا يشكل خطوة حاسمة في تعزيز السلام العالمي. وأحسن استغلال قدراته على التفاوض طوال فترة رئاسته، ولفترة طويلة بعد ذلك عندما عين ممثلا خاصا للأمين العام في كوسوفو. وواصل، بعد سنوات من انتهاء فترة رئاسته للجمعية العامة، استغلال كل مهاراته ومواهبه للنهوض بالصالح العام.

لذلك فإن وفاة السيد هولكيري خسارة كبيرة، ليس بالنسبة لشعبه فحسب بل وللمجتمع الدولي. إن أفضل طريقة لتقديم عزائنا في هذا الرجل هي ضمان استمرار الروح الإنسانية الكريمة التي عاش وعمل بها. ينبغي ألا ندخر جهدا من أجل ضمان استمرار رغبته في الخدمة، التي أسهمت بشكل كبير في السلام العالمي.

وإذ توشك الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة على الانتهاء، واليوم هو اليوم الأخير، اسمحوا لي، باسم مجموعة آسيا والمحيط الهادئ، أن أغتنم هذه الفرصة لأهنئ، السيد ديس، وأعرب عن أسمى آيات التقدير لكم، على

منجزاتكم الرائعة خلال رئاستكم. وفي خضم التحديات الخارجية والداخلية الهائلة، عملتم بنجاح للنهوض بجدول أعمال الأمم المتحدة الإنمائي والتأكيد مجددا على الدور المحوري للأمم المتحدة في الحوكمة العالمية.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن للممثلة الدائمة لرومانيا، التي ستتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيدة ميكوليسكو (رومانيا) (تكلمت بالإنكليزية): يشرفني أن أخاطب الجمعية العامة باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية ونحن نتقدم بالعزاء في وفاة السيد هاري هولكيري، رئيس الجمعية العامة في دورتها الخامسة والخمسين ورئيس وزراء فنلندا الأسبق، الذي وافته المنية في ٧ آب/أغسطس. طوال أكثر من أربعة عقود، خدم السيد هولكيري بنجاح بلده والمجتمع الدولي في العديد من المناصب السياسية والاقتصادية، وبين لنا أنه شخص قادر على بناء الثقة لدى الناس في الحالات الصعبة، كما وصفه رئيس الوزراء الفنلندى يركي كاتنين بكل بلاغة.

جلب السيد هولكيري لمنصب رئيس الجمعية العامة خبرة سياسية غنية جدا، فضلا عن سمعة كوسيط ماهر ومهندس عملي لبناء توافق الآراء، مسترشدا بمبدأ أن النقاش مجرد أداة تستهدف، والهدف النهائي يجب أن يكون اتخاذ قرار.

وإذ اضطلع بمهام صعبة، من قبيل رئاسة بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو أو تيسير العملية التي أفضت لاحقا إلى إبرام اتفاق بلفاست، سوف يذكر ويبجل دائما باعتباره رئيس الجمعية العامة التي اعتمدت إعلان الألفية، العلامة البارزة في عمل الأمم المتحدة الذي استوحى الرؤية المشتركة للدول الأعضاء من أجل مستقبل أفضل.

وعشية بدء أعمال الدورة السادسة والستين للجمعية العامة، التي يمكننا أن نتنبأ بأنها ستكون على الأقل بنفس درجة صعوبة الدورة الخامسة والخمسين، علينا أن نتذكر جميعا نصيحته المتفائلة بأن هناك تحديات عديدة وعقبات عديدة، لكن ينبغي أن نحاول تغيير العقبات إلى مزايا.

باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية، اسمحوا لي أن أتقدم بخالص التعازي إلى أسرة الفقيد وشعب فنلندا. سوف نعتز دائما بذاكرة وإرث السيد هولكيري.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن للممثل الدائم لكولومبيا، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

السيد أوسوريو (كولومبيا) (تكلم بالإسبانية): باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، أرحب بهذه الفرصة لمخاطبة الجمعية العامة لتقديم العزاء في رحيل الدولة والدبلوماسي الفنلندي هاري هولكيري. لقد قاد السيد هولكيري، بصفته رئيسا للوزراء ورئيسا للحكومة، بلده في واحدة من أحلك لحظات القرن العشرين، بينما يعاد ترتيب القوى في مختلف أنحاء العالم، ولا سيما، بينما يعاد رسم الخريطة السياسية لأوروبا بصورة جذرية. أنا واثق أن كل الحاضرين هنا اليوم يدركون الدور الذي اضطلعت به فنلندا في ذلك السيناريو تحت التوجيه الحكيم للسيد هولكيري.

وعلى نفس المنوال، قاد السيد هولكيري أعمال هذه الهيئة التداولية العالمية خلال الدورة الخامسة والخمسين، أثناء جمعية الأمم المتحدة للألفية، التي لا تزال نتائجها المؤثرة في أوسع مجموعة من المجالات ملموسة في هذه القاعات. إن مساهمته في الوساطة وبناء السلام في سياقات معقدة من قبيل أيرلندا الشمالية وكوسوفو دليل على مهاراته كرجل دولة ومفاوض، وسيظل إرثه موضع فخر في سجلات الأمم

المتحدة. ولكل هذه المنجزات، نحني الرؤوس اليوم تحية للسيد هاري هولكيري.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن للممثلة الدائمة لموناكو، التي ستتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيدة بيكو (موناكو) (تكلمت بالفرنسية): نؤبن، اليوم، دولة رئيس وزراء فنلندا الأسبق، السيد هاري هولكيري، الذي وافته المنية يوم ٧ آب/أغسطس ٢٠١١.

لقد قاد جمعيتنا، بصفته رئيسا للدورة الخامسة والخمسين للجمعية العامة، إلى فجر القرن الحادي والعشرين، ووجه الجهود التي لا تزال تحدد سياسة التنمية المستدامة حتى هذا اليوم.

أود، باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، أن أعرب عن خالص تعازي القلبية لأسرته ولحكومة وشعب فنلندا، في وفاة رجل مستنا رؤيته جميعا كأعضاء في مجتمع الدول.

بصفته رئيسا لوزراء فنلندا في أوائل التسعينات من القرن الماضي، قاد بنجاح بلده خلال ظروف اقتصادية صعبة. وبخلاف شرف خدمة وطنه، كانت واقعيته ومهاراته الدبلوماسية الكبيرة حاسمة الأهمية لمحادثات السلام لأيرلندا الشمالية التي أفضت إلى إبرام اتفاق بلفاست في عام ١٩٩٨. ووافق في عام ٢٠٠٣، يدفعه تفانيه من أجل السلام، على العمل ممثلا خاصا للأمين العام في كوسوفو. وبعد عام، أفضت مثابرته وخصاله الشخصية إلى المفاوضات المباشرة بين الطرفين والاتفاق على إطار للمحادثات في المستقبل.

وإذ يعرف بحنكته ونزاهته وصبره الفائق، بين أن التعددية هي فن الجمع بين الناس وتعزيز الحوار والتفاهم المتبادل. لقد تركت شخصيته الشهيرة سهلة الجانب وتفانيه الشديد انطباعا لدى كل أولئك الذين عملوا معه.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الأمريكية، الذي سيتكلم باسم البلد المضيف.

السيد تورسيلا (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): أنضم، باسم البلد المضيف، إلى المتكلمين اليوم في تقديم خالص تعازينا في وفاة السيد هاري هولكيري، الدبلوماسي العظيم وصديق الأمم المتحدة. سيبقى التاريخ الطويل والمتميز في العمل الدبلوماسي للسيد هولكيري شاهدا على المثل العليا لهذه المؤسسة.

لقد أظهر هاري هولكيري، بصفته رئيس الدورة الخامسة والخمسين للجمعية العامة، من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠١، حنكة بالغة ونزاهة وصبرا. ستبقى ذكراه خالدة لإسهاماته الكبيرة في عالم الدبلوماسية المتعددة الأطراف وتعزيز الحوار وبالسبل السلمية.

هذا هو جوهر الدبلوماسية. نعرب عن مواساتنا لأسرة السيد هولكيري وأصدقائه. يلف الحزن مجتمع الأمم المتحدة بأسره لفقدان زميل كبير.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة لممثل فنلندا.

السيد فينانين (فنلندا) (تكلم بالفنلندية): أود، بالنيابة عن حكومة فنلندا، أن أشكركم، سيدي الرئيس، على تنظيم هذه الجلسة في تأبين السيد هاري هولكيري، رئيس الجمعية العامة في دورتها الخامسة والخمسين ورئيس وزراء فنلندا الأسبق. كما أود أن أتقدم إليكم بالشكر، سيدي، وكذلك إلى الأمين العام وجميع زملائي الذين شاركوا في تأبين السيد هولكيري. إن عقد اجتماع تأبيني في الجمعية شرف نادر، ويسجل الكثير عن إنجازات السيد هولكيري. سوف أتكفل بنقل الكلمات الدافئة التي قيلت عنه هنا إلى أحبائه.

كثيرون من الموجودين هنا قد أشادوا بإنجازات السيد هولكيري حين كان رئيسا للجمعية العامة في دورتها الخامسة والخمسين. فقد اعتمد إعلان الألفية خلال ولاية السيد هولكيري، لذا فإن إرثه لا يزال إلى حد كبير حياً هنا في الجمعية. وتتذكره أسرة الأمم المتحدة أيضا لخدمته كرئيس لبعثة الأمم المتحدة في كوسوفو في عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤. وسيذكر السيد هولكيري خصوصا لمهاراته الاستثنائية كوسيط. وقد سبق أن استُخدِمت تلك المهارات في أيرلندا الشمالية قبل خدمته في الأمم المتحدة، حيث اضطلع بدور رئيسي في عملية السلام.

ويتذكر شعب فنلندا أيضا السيد هولكيري بصفته رئيساً لوزراء فنلندا في الفترة من ١٩٨٧ إلى ١٩٩١. واتسمت فترة توليه منصب رئيس الوزراء بتغييرات كبرى في فنلندا ومحيطها المباشر. وسنظل نشعر بالامتنان للسيد هولكيري على قيادته الماهرة خلال تلك السنوات المضطربة. وبالمثل، نظرا لدوره الدولي اللاحق، سوف يذكره التاريخ أيضاً بقدرته على رأب الصدع بين الأطراف السياسية والجهات الفاعلة المختلفة.

إن وفاة السيد هولكيري خسارة كبيرة لفنلندا وللمجتمع الدولي. لقد كان رجلا رائعا سيترك وراءه إرثا مهماً. وسنظل نشعر بالامتنان له على تفانيه، ورؤيته وحصافته، مما أسهم في جعل العالم مكانا أفضل لنا جميعا.

البند ٩ من جدول الأعمال (تابع)

تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي

مذكرة من الأمين العام (A/65/928)

الرئيس (تكلم بالفرنسية): يذكر الأعضاء أن الجمعية العامة نظرت، في مناقشة مشتركة، في البند ٩ من جدول الأعمال والبند ١٣ المعنون ”التنفيذ والمتابعة المتكاملان والمنسقان لنتائج المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي والميادين المتصلة بهما“، في جلستها العامة ٣٤، المعقودة في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، واعتمدت، في إطار البند ٩ من جدول الأعمال، القرار ٦٥/٢٦٦ في جلستها العامة ٧٧، المعقودة في ٧ آذار/مارس ٢٠١١.

معروض أمام الجمعية الآن مذكرة من الأمين العام صدرت بوصفها الوثيقة A/65/928.

وننتقل الآن إلى النظر في مشروع المقرر الوارد في مرفق الوثيقة A/65/928.

تبت الجمعية الآن في مشروع المقرر الوارد في مرفق الوثيقة A/65/928، المعنون ”تعديل مقترح للنظام العام لبرنامج الأغذية العالمي“. هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في اعتماد مشروع المقرر؟

اعتمد مشروع المقرر.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تختتم نظرها في البند ٩ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

البندان ٧ و ١٠ من جدول الأعمال (تابع)

تنظيم الأعمال وإقرار جدول الأعمال وتوزيع البنود: تقارير المكتب

تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

مشروع مقرر (A/65/L.89)

الرئيس (تكلم بالفرنسية): يذكر الأعضاء أن الجمعية اختتمت نظرها في البند ١٠ من جدول الأعمال في

جلستها العامة ٩٥، المعقودة في ١٠ حزيران/يونيه ٢٠١١. وحتى يتسنى للجمعية للنظر في مشروع المقرر، سيكون من الضروري إعادة النظر في البند ١٠ من جدول الأعمال. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تعيد النظر في البند ١٠ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): ستستأنف الجمعية العامة الآن نظرها في البند ١٠ من جدول الأعمال، وستمضي للنظر في مشروع المقرر A/65/L.89.

تبت الجمعية الآن في مشروع المقرر A/65/L.89، المعنون ”تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة البشرية (الإيدز) والإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز“. هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في اعتماد مشروع القرار A/65/L.89؟

اعتمد مشروع المقرر.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تختتم نظرها في البند ١٠ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

البند ١٣ من جدول الأعمال (تابع)

التنفيذ والمتابعة المتكاملان والمنسقان لنتائج المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي والمجالات المتصلة بهما

مشروع القرار (A/65/L.42/Rev.1)

الرئيس (تكلم بالفرنسية): يذكر الأعضاء أن الجمعية العامة أجرت مناقشة بشأن البند ١٣ من جدول الأعمال بالاشتراك مع البند ١١٥ من جدول الأعمال، المعنون ”متابعة نتائج مؤتمر قمة الألفية“، والبند ١٢٠ من جدول الأعمال، المعنون ”تعزيز منظومة الأمم المتحدة“، في جلستها العامة ٥٢، المعقودة في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠.

ويذكر الأعضاء أيضا أنه بموجب البند ١٣ من جدول الأعمال، اعتمدت الجمعية العامة القرارات ٦٥/٧، ٦٥/٢٨١ و ٦٥/٢٨٥، في جلساتها العامة ٤١ و ١٠٠ و ١٠٥، المعقودة في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، و ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١١ و ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١١، على التوالي.

معروض على الجمعية الآن مذكرة من الأمين العام صدرت بوصفها الوثيقة A/65/L.42/Rev.1.

نشرع الآن في النظر في مشروع القرار A/65/L.42/Rev.1، المعنون ”متابعة المؤتمر المتعلق بالأزمة المالية والاقتصادية العالمية وتأثيرها في التنمية“.

تبت الجمعية الآن في مشروعي القرار A/65/L.42/Rev.1.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في اعتماد مشروع القرار A/65/L.42/Rev.1؟

اعتمد مشروع القرار A/65/L.42/Rev.1 (القرار ٦٥/٣١٣).

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البند ١٣ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

البند ٧ من جدول الأعمال (تابع)

تنظيم الأعمال وإقرار جدول الأعمال وتوزيع البنود

الرئيس (تكلم بالفرنسية): يذكر الأعضاء بأن الجمعية العامة قد اختتمت، في جلستها العامة ٦٩ التي عقدت يوم ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، نظرها في البند ١٩ من جدول الأعمال. يذكر الأعضاء كذلك بأن الجمعية العامة قررت، في جلستها العامة ٢، المعقودة في ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، أن تحيل البند ١٩ من جدول الأعمال إلى اللجنة الثانية.

حتى يتسنى للجمعية العامة أن تواصل على وجه السرعة للنظر في مشروع القرار الصادر بوصفه الوثيقة A/65/L.91 في إطار البند، هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في إعادة النظر في البند ١٩ من جدول الأعمال، للنظر فيه مباشرة في جلسة عامة تحت العنوان ألف، ”تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والتنمية المستدامة وفقا للقرارات ذات الصلة الصادرة عن الجمعية العامة ومؤتمرات الأمم المتحدة الأخيرة“، والشروع فورا في النظر فيه؟

تقرر ذلك.

البند ١٩ من جدول الأعمال (تابع)

متابعة وتنفيذ نتائج المؤتمر الدولي لتمويل التنمية لعام ٢٠٠٢ والتحضير للمؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٠٨

مشروع القرار A/65/L.91

الرئيس (تكلم بالفرنسية): تبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/65/L.91، المعنون ”طرائق الحوار الرفيع المستوى الخامس لتمويل التنمية“.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار A/65/L.91؟

اعتمد مشروع القرار A/65/L.91 (القرار ٦٥/٣١٤).

الرئيس (تكلم بالفرنسية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البند ١٩ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

البند ٣٩ من جدول الأعمال

الحالة في الأراضي المحتلة في أذربيجان

الرئيس (تكلم بالفرنسية): فيما يتعلق بالبند ٣٩ من جدول الأعمال، تلقيت رسالة مؤرخة ١٨ آب/أغسطس من ممثل أذربيجان، يطلب فيها إرجاء النظر في هذا البند إلى الدورة ٦٦ للجمعية العامة.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقرر تأجيل النظر في هذا البند وتدرج في مشروع جدول أعمال الدورة السادسة والستين بندا بعنوان ”الحالة في الأراضي المحتلة في أذربيجان“؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البند ٣٩ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

البند ٤٠ من جدول الأعمال

مسألة جزر مايوت القمرية

الرئيس (تكلم بالفرنسية): يذكر الأعضاء بأن الجمعية العامة قررت، في جلستها العامة ٢ المعقودة في ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، إدراج البند ٤٠ من جدول الأعمال في جدول الأعمال، على أن يكون مفهوما أنه لن يكون هناك أي نظر في هذا البند من قبل الجمعية العامة حتى إشعار آخر.

فيما يتعلق بهذا البند، تلقيت مذكرة شفوية مؤرخة ١٣ تموز/يوليه من البعثة الدائمة لجزر القمر لدى الأمم المتحدة تطلبت فيها إدراج هذا البند في جدول الأعمال المؤقت للدورة السادسة والستين.

هل لي أن أعتبر بأن الجمعية العامة ترغب في أن تدرج البند المعنون ”مسألة جزيرة مايوت القمرية“ في مشروع جدول أعمال الدورة السادسة والستين؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البند ٤٠ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

البنود من ٤٣ إلى ٤٨ من جدول الأعمال

مسألة قبرص

العدوان المسلح على جمهورية الكونغو الديمقراطية

مسألة جزر فوكلاند (مالفيناس)

حالة الديمقراطية وحقوق الإنسان في هايتي

العدوان الإسرائيلي المسلح على المنشآت النووية العراقية وآثاره الخطيرة على النظام الدولي الثابت فيما يتعلق باستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية، وعدم انتشار الأسلحة النووية، والسلام والأمن الدوليين

آثار احتلال العراق للكويت وعدوانه عليها

الرئيس (تكلم بالفرنسية): يذكر الأعضاء بأن الجمعية العامة قررت، في جلستها العامة ٢ المعقودة في ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، أن تدرج البنود من ٤٣ إلى ٤٨ من جدول الأعمال في جدول أعمال الدورة ٦٥، وفقا للفقرة ٤ (ب) من مرفق قرارها ٣١٦/٥٨، المؤرخ تموز/يوليه ٢٠٠٤. في ذلك القرار، قررت الجمعية العامة أن تظل تلك البنود على جدول الأعمال للنظر فيها بناء على إخطار من إحدى الدول الأعضاء. تبعا لذلك، أدرجت هذه البنود في مشروع جدول أعمال الدورة السادسة والستين.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البنود من ٤٣ إلى ٤٨ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

البند ١١٢ من جدول الأعمال (تابع)

انتخابات لملء الشواغر في الأجهزة الفرعية وانتخابات أخرى

(أ) **انتخاب سبعة أعضاء في لجنة البرنامج والتنسيق؛**

مذكرة من الأمين العام (A/65/291/Add.1).

الرئيس (تكلم بالفرنسية): عملا بمقرر الجمعية العامة ٤٢/٤٥٠ المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر، ١٩٨٧ وبناء على ترشيح من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تنتخب الجمعية أعضاء لجنة البرنامج والتنسيق.

يذكر الأعضاء أن الجمعية قد انتخبت، في جلستها العامة ٤٧، المعقودة في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، ستة أعضاء في اللجنة لمدة ثلاث سنوات تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١١. ويذكر الأعضاء أيضا بأن المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بموجب قراره ٢٠١/٢٠٠٩ دال المؤرخ ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠٩، قد أجل ترشيح عضو واحد من دول أوروبا الغربية ودول أخرى لفترة ولاية مدتها ثلاث سنوات تبدأ في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠.

وفي ذلك السياق، معروض على الجمعية مذكرة من الأمين العام ترد في الوثيقة A/65/291/Add.1. وكما هو مبين في تلك الوثيقة، رشح المجلس الاقتصادي والاجتماعي فرنسا لكي تنتخبها الجمعية العامة لشغل المقعد الذي أرجئ شغله

في اللجنة وذلك لفترة ولاية تبدأ في موعد الانتخاب وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢.

وفقا للمادة ٩٢ من النظام الداخلي، تتم جميع الانتخابات بالاقتراع السري ولا يجوز فيها تقديم ترشيحات. ومع ذلك، أود أن أذكِّر بالفقرة ١٦ من مقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤، التي تقرر بموجبها أن تصبح قاعدة ممارسة الاستغناء عن إجراء اقتراع سري لانتخابات أعضاء الهيئات الفرعية حين يتفق عدد المرشحين مع عدد المقاعد الواجب ملؤها، ما لم يطلب أحد الوفود صراحة إجراء التصويت في انتخاب بعينها.

وبالتالي، هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في أن تعلن انتخاب فرنسا عضوا في لجنة البرنامج والتنسيق لفترة تبدأ في ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البند الفرعي (أ) من جدول الأعمال؟

الرئيس (تكلم بالفرنسية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البند الفرعي (أ) من البند ١١٢ من جدول الأعمال والبند ١١٢ من جدول الأعمال برمته؟

تقرر ذلك.

البند ١١٨ من جدول الأعمال (تابع)

تنشيط أعمال الجمعية العامة

(أ) **تقرير الفريق العامل المخصص المعني بتنشيط الجمعية العامة (A/65/909)**

(ب) **(مشروع القرار A/65/909، الفقرة ٩٠)**

الرئيس (تكلم بالفرنسية): يذكر الأعضاء أن الجمعية العامة قد نظرت، في مناقشة مشتركة، في البند ١١٧ من جدول الأعمال، ”تنفيذ قرارات الأمم المتحدة“، والبند ١١٨ من جدول الأعمال في جلستها العامة ٥٦ المعقودة في ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠.

تبت الجمعية الآن في مشروع القرار المعنون ”تنشيط أعمال الجمعية العامة“ الوارد في الفقرة ٩٠ من تقرير الفريق العامل المخصص المعني بتنشيط الجمعية العامة. (A/65/909). هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في اعتماد مشروع القرار؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٣١٥/٦٥).

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود أن أعبر عن خالص شكري للسفير داليوس شيكوليس ممثل ليتوانيا، والسفير كاميلو غونسالبيس، ممثل سانت فنسنت وغرينادين، الرئيسان المشاركان للفريق العامل المخصص، اللذان تمكنا من إجراء المناقشات والمفاوضات المعقدة للفريق العامل بمهارة عالية. وأنا واثق من أن أعضاء الجمعية يشاركونني في الإعراب لهما عن خالص تقديرنا.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البند ١١٨ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

البند ١١٩ من جدول الأعمال (تابع)

مسألة التمثيل العادل في مجلس الأمن وزيادة عدد أعضائه والمسائل ذات الصلة

الرئيس (تكلم بالفرنسية): يذكر الأعضاء أن الجمعية العامة عقدت مناقشة مشتركة بشأن البند ٢٩ من جدول الأعمال، ”تقرير مجلس الأمن“، والبند ١١٩ من

جدول الأعمال في جلساتها العامة من ٤٨ إلى ٥٠، المعقودة في ١١ و ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠.

ويذكر الأعضاء أيضاً أن الجمعية العامة قد واصلت، عملاً بمقررها ٥٦٨/٦٤ المؤرخ ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، المفاوضات الحكومية الدولية بشأن إصلاح مجلس الأمن، في جلسة عامة غير رسمية خلال الدورة الحالية. وفي رسالة مؤرخة في ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١١، عممت صيغة للنظر فيها من قبل الدول الأعضاء، بهدف اعتماد مقرر شفوي بشأن هذه المسألة الهامة. وسأقرأ عليكم الآن تلك الصيغة، لتنشيط ذاكرة الأعضاء. وبموجب ذلك المقرر، فإن الجمعية العامة

(تكلم بالإنكليزية)

”قررت أن تواصل على الفور المفاوضات الحكومية الدولية بشأن إصلاح مجلس الأمن في جلسة عامة غير رسمية للجمعية العامة في دورتها السادسة والستين، حسب التفويض الوارد في مقررات الجمعية العامة، ٥٥٧/٦٢ المؤرخ ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ و ٥٦٥/٦٣ المؤرخ ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، ٥٦٨/٦٤ المؤرخ ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، واستناداً إلى التقدم المحرز في دورتها الخامسة والستين وإلى مواقف الدول الأعضاء ومقترحاتها، وقد لاحظت مع التقدير مبادرة رئيس الجمعية العامة ورئيس المفاوضات الحكومية الدولية وما بذلاه من جهود، بما في ذلك إعداد النص الذي يعبر عن مواقف الدول الأعضاء ومقترحاتها، بهدف إجراء إصلاح شامل ومبكر للمجلس،

”قررت أيضاً أن يجتمع الفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بمسألة التمثيل العادل في مجلس الأمن وزيادة عدد أعضائه والمسائل الأخرى المتصلة بمجلس الأمن في الدورة السادسة والستين للجمعية العامة إذا ما قررت الدول الأعضاء ذلك،

”قررت كذلك أن تدرج في جدول أعمال الدورة السادسة والستين للجمعية العامة بنداً بعنوان ”مسألة التمثيل العادل في مجلس الأمن وزيادة عدد أعضائه والمسائل الأخرى المتصلة بمجلس الأمن“.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في اعتماد المقرر بصيغته الشفوية؟

اعتمد مشروع المقرر بصيغته الشفوية.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود أن أعرب عن خالص شكري للسفير طاهر تانين ممثل أفغانستان، لترؤسه لهذه المفاوضات بالنيابة عني، ولعمله دون تحيز أثناء السعي إلى المضي قدماً بالمفاوضات.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البند ١١٩ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

البند ١٢٢ من جدول الأعمال (تابع)

التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمنظمات الأخرى

(ق) التعاون بين الأمم المتحدة ومنتدى جزر المحيط الهادئ؛

مشروع القرار (A/65/L.90)

الرئيس (تكلم بالفرنسية): يذكر الأعضاء أن الجمعية العامة عقدت مناقشة بشأن البند ١٢٢ من جدول الأعمال وبنوده الفرعية (أ) إلى (ث) في جلستيها العامتين ٦٣ و ٦٤ في ١٣ ديسمبر ٢٠١٠.

فيما يتعلق بهذا البند، معروض على الجمعية العامة الآن مشروع قرار صدر بوصفه الوثيقة A/65/L.90.

أعطي الكلمة الآن لممثل نيوزيلندا لعرض مشروع القرار A/65/L.90.

السيد مكلاي (نيوزيلندا) (تكلم بالإنكليزية): تحية لجميع الشعوب وجميع الأصوات، اصدق التحيات للجميع!

يشرفني أن أعرض مشروع القرار المعنون ”التعاون بين الأمم المتحدة ومنتدى جزر المحيط الهادئ“ في إطار البند ١٢٢ (ث) من جدول الأعمال باسم أعضاء منتدى جزر المحيط الهادئ ومقره هنا في نيويورك: أستراليا، بابوا غينيا الجديدة، بالاو، توفالو، تونغا، جزر سليمان، جزر مارشال، ساموا، فانواتو، ولايات ميكرونيزيا الموحدة، ناورو، وبلدي، نيوزيلندا. ويعرب المنتدى أيضا عن تقديره للعديد من البلدان التي انضمت إلى مقدمي مشروع القرار هذا A/65/L.90.

يؤكد منتدى جزر المحيط الهادئ وأعضاؤه والأمانة العامة والمؤسسات المرتبطة به، من خلال مشروع القرار هذا، مجددا على التزامه بشراكة التعاون والصداقة مع منظومة الأمم المتحدة وشركائها في التنمية. كان العام الماضي عاما هاما للتعاون الإقليمي في منطقة المحيط الهادئ. هذا العام، عقد منتدى جزر المحيط الهادئ اجتماع الذكرى الـ ٤٠. على مدى هذه العقود الأربعة الماضية، اضطلع المنتدى بدور رئيسي في جهود أعضائه لمواجهة التحديات العديدة التي تواجهها منطقتنا. فعل ذلك بطريقة المحيط الهادئ المرعية على مدى السنوات – من خلال الحوار القائم على الاحترام والتعاون والعمل المشترك.

تفخر منطقتنا بدورها في مواجهة مشاكلها الخاصة والتغلب عليها، سواء من خلال التصدي للتحديات الإنمائية الفريدة التي تواجهها الدول الجزرية الصغيرة والمعزولة أو في وقف آثار الصراعات العنيفة ومعالجتها. لكننا لسنا فخورين لطلب المساعدة عندما نحتاج إليها ونعترف به عند تلقيها. نحن نفعل ذلك اليوم.

يشكر أعضاؤنا الأمين العام على تقريره بشأن التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية وغيرها (S/2010/490)، وعلى التعاون والمساعدة المقدمة إلى منطقتنا من جانب منظومة الأمم المتحدة. كل ذلك كان موضع ترحيب، لكن هناك مجالا لعمل أكثر من ذلك، بل أكثر بكثير.

ونعرب بصفة خاصة عن امتناننا للأمين العام لحضوره شخصيا المنتدى الـ ٤٢ لجزر منطقة المحيط الهادئ في أوكلاند في الأسبوع الماضي – وهي المرة الأولى التي يفعل فيه أمين عام للأمم المتحدة ذلك. ونقدر أيضا الوقت الذي قضاه في زيارة أربعة من أعضائنا، بما في ذلك واحد يمضي على المسار الطويل للتعافي من الصراع العنيف والآخر هو الأكثر تضررا من آثار تغير المناخ. عندما يتعين أن تقلع الطائرة وترفع العجلات قبل أن يبلغ المد أقصاه، فإنك تفهم حقا آثار تغير المناخ.

وفر كل ذلك للأمين العام تقديرا مباشرا للتحديات الفريدة والوقائع التي تواجهها الدول في منطقتنا ولطابع الاعتزاز والدفء وسعة الحيلة الذي يتسم به سكانها. ونعلم أيضا أن زيارته قد أعطته فهم أفضل للخطر الجسيم والفوري الذي يشكله تغير المناخ على الدول الجزرية الضعيفة في المحيط الهادئ. وفي حواره التفاعلي الطيب مع زعماء المحيط الهادئ، قال الأمين العام أنه فوجئ باثنتين من سمات المنطقة – اتساعها وضعفها. هذان شيئان يؤكدان على معظم القضايا التي تواجهها منطقة المحيط الهادئ. تعرف دول المحيط الهادئ أن لديها في الأمين العام الحالي شريكا قويا يعتمد

عليه في جهودنا للتصدي لهذه القضايا والقيام بذلك قبل فوات الأوان.

ومن المناسب أن تتسم هذه الزيارة التاريخية بالاتفاق لأول مرة على بيان مشترك بين زعماء منتدى جزر المحيط الهادئ والأمين العام للأمم المتحدة. بيان يوفر أساسا متينا لبلوغ مستوى جديد من التعاون والمشاركة بين الأمم المتحدة والمنتدى من حيث الحوار العادي والرفيع المستوى، والتعاون العملي وتقديم المساعدات وفقا للاحتياجات ذات الأولوية في المنطقة.

يطلب أعضاء المنتدى من الجمعية العامة اعتماد مشروع القرار A/65/L.90 بتوافق الآراء، وهي أفضل طريقة ممكنة لإحياء هذا العام التاريخي من التعاون بين الأمم المتحدة جزر المحيط الهادئ.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): نشرع الآن في النظر في مشروع القرار A/65/L.90.

أعطي الكلمة الآن لممثل الأمانة العامة لاستكمال قائمة مقدمي مشروع القرار.

السيد شعبان (إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات) (تكلم بالإنكليزية): المقدمون الإضافيون لمشروع القرار A/65/L.90 هم: إسبانيا، أستراليا، إسرائيل، أيرلندا، إيطاليا، بابوا غينيا الجديدة، بالاو، البرتغال، بلجيكا، بلغاريا، تايلند، توفالو، تونغا، تيمور – ليشتي، الجبل الأسود، جزر سليمان، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، جورجيا، ساموا، سلوفاكيا، سلوفينيا، سنغافورة، السويد، شيلي، فنلندا، فانواتو، كندا، كيريباس، لكسمبرغ، ليتوانيا، مالطة، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، ولايات ميكرونيزيا الموحدة، ناورو، النمسا، الهند، هنغاريا، هولندا، اليابان.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار A/65/L.90؟

اعتمد مشروع القرار A/65/L.90 (القرار ٦٥/٣١٦).

الرئيس (تكلم بالفرنسية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البند الفرعي (ر) من البند ١٢٢ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

البند ١٢٣ من جدول الأعمال (تابع)

متابعة توصيات لجنة التحقيق المستقلة في برنامج الأمم المتحدة للنفط مقابل الغذاء بشأن التنظيم الإداري والرقابة الداخلية

الرئيس (تكلم بالفرنسية): يذكر الأعضاء أن الجمعية العامة قررت، في جلستها العامة الثانية في ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، إدراج هذا البند في جدول أعمال الدورة الخامسة والستين.

أفهم أنه من المستصوب تأجيل النظر في هذا البند وإدراجه في مشروع جدول أعمال الدورة السادسة والستين للجمعية العامة.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في تأجيل النظر في هذا البند وإدراجه في مشروع جدول أعمال الدورة السادسة والستين للجمعية العامة؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البند ١٢٣ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): يذكر الأعضاء أن الجمعية العامة عقدت مناقشة بشأن البند ١٢٢ من جدول الأعمال وبنوده الفرعية (أ) إلى (ث) في جلستيها العامتين ٦٣ و ٦٤ في ١٣ ديسمبر ٢٠١٠.

فيما يتعلق بهذا البند، معروض على الجمعية العامة الآن مشروع قرار صدر بوصفه الوثيقة A/65/L.90.

أعطي الكلمة الآن لممثل نيوزيلندا لعرض مشروع القرار A/65/L.90.

السيد مكلاي (نيوزيلندا) (تكلم بالإنكليزية): تحية لجميع الشعوب وجميع الأصوات، اصدق التحيات للجميع!

يشرفني أن أعرض مشروع القرار المعنون ”التعاون بين الأمم المتحدة ومنتدى جزر المحيط الهادئ“ في إطار البند ١٢٢ (ث) من جدول الأعمال باسم أعضاء منتدى جزر المحيط الهادئ ومقره هنا في نيويورك: أستراليا، بابوا غينيا الجديدة، بالاو، توفالو، تونغا، جزر سليمان، جزر مارشال، ساموا، فانواتو، ولايات ميكرونيزيا الموحدة، ناورو، وبلدي، نيوزيلندا. ويعرب المنتدى أيضا عن تقديره للعديد من البلدان التي انضمت إلى مقدمي مشروع القرار هذا A/65/L.90.

يؤكد منتدى جزر المحيط الهادئ وأعضاؤه والأمانة العامة والمؤسسات المرتبطة به، من خلال مشروع القرار هذا، مجددا على التزامه بشراكة التعاون والصداقة مع منظومة الأمم المتحدة وشركائها في التنمية. كان العام الماضي عاما هاما للتعاون الإقليمي في منطقة المحيط الهادئ. هذا العام، عقد منتدى جزر المحيط الهادئ اجتماع الذكرى الـ ٤٠. على مدى هذه العقود الأربعة الماضية، اضطلع المنتدى بدور رئيسي في جهود أعضائه لمواجهة التحديات العديدة التي تواجهها منطقتنا. فعل ذلك بطريقة المحيط الهادئ المرعية على مدى السنوات – من خلال الحوار القائم على الاحترام والتعاون والعمل المشترك.

تفخر منطقتنا بدورها في مواجهة مشاكلها الخاصة والتغلب عليها، سواء من خلال التصدي للتحديات الإنمائية الفريدة التي تواجهها الدول الجزرية الضعيفة الصغيرة والمعزولة أو في وقف آثار الصراعات العنيفة ومعالجتها. لكننا لسنا فخورين لطلب المساعدة عندما نحتاج إليها ونعترف به عند تلقيها. نحن نفعل ذلك اليوم.

يشكر أعضاؤنا الأمين العام على تقريره بشأن التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية وغيرها (S/2010/490)، وعلى التعاون والمساعدة المقدمة إلى منطقتنا من جانب منظومة الأمم المتحدة. كل ذلك كان موضع ترحيب، لكن هناك مجالا لعمل أكثر من ذلك، بل أكثر بكثير.

ونعرب بصفة خاصة عن امتناننا للأمين العام لحضوره شخصيا المنتدى الـ ٤٢ لجزر منطقة المحيط الهادئ في أوكلاند في الأسبوع الماضي – وهي المرة الأولى التي يفعل فيه أمين عام للأمم المتحدة ذلك. ونقدر أيضا الوقت الذي قضاه في زيارة أربعة من أعضائنا، بما في ذلك واحد يمضي على المسار الطويل للتعافي من الصراع العنيف والآخر هو الأكثر تضررا من آثار تغير المناخ. عندما يتعين أن تقلع الطائرة وترفع العجلات قبل أن يبلغ المد أقصاه، فإنك تفهم حقا آثار تغير المناخ.

وفر كل ذلك للأمين العام تقديرا مباشرا للتحديات الفريدة والوقائع التي تواجهها الدول في منطقتنا ولطابع الاعتزاز والدفء وسعة الحيلة الذي يتسم به سكانها. ونعلم أيضا أن زيارته قد أعطته فهم أفضل للخطر الجسيم والفوري الذي يشكله تغير المناخ على الدول الجزرية الضعيفة في المحيط الهادئ. وفي حواره التفاعلي الطيب مع زعماء المحيط الهادئ، قال الأمين العام أنه فوجئ باثنتين من سمات المنطقة

– اتساعها وضعفها. هذان شيئان يؤكدان على معظم القضايا التي تواجهها منطقة المحيط الهادئ. تعرف دول المحيط الهادئ أن لديها في الأمين العام الحالي شريكا قويا يعتمد عليه في جهودنا للتصدي لهذه القضايا والقيام بذلك قبل فوات الأوان.

ومن المناسب أن تتسم هذه الزيارة التاريخية بالاتفاق لأول مرة على بيان مشترك بين زعماء منتدى جزر المحيط الهادئ والأمين العام للأمم المتحدة. بيان يوفر أساسا متينا لبلوغ مستوى جديد من التعاون والمشاركة بين الأمم المتحدة والمنتدى من حيث الحوار العادي والرفيع المستوى، والتعاون العملي وتقديم المساعدات وفقا للاحتياجات ذات الأولوية في المنطقة.

يطلب أعضاء المنتدى من الجمعية العامة اعتماد مشروع القرار A/65/L.90 بتوافق الآراء، وهي أفضل طريقة ممكنة لإحياء هذا العام التاريخي من التعاون بين الأمم المتحدة جزر المحيط الهادئ.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): نشرع الآن في النظر في مشروع القرار A/65/L.90.

أعطي الكلمة الآن لممثل الأمانة العامة لاستكمال قائمة مقدمي مشروع القرار.

السيد شعبان (إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات) (تكلم بالإنكليزية): المقدمون الإضافيون لمشروع القرار A/65/L.90 هم: إسبانيا، أستراليا، إسرائيل، أيرلندا، إيطاليا، بابوا غينيا الجديدة، بالاو، البرتغال، بلجيكا، بلغاريا، تايلند، توفالو، تونغا، تيمور – ليشتي، الجبل الأسود، جزر سليمان، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، جورجيا، ساموا، سلوفاكيا، سلوفينيا، سنغافورة، السويد، شيلي، فنلندا، فانواتو، كندا، كيريباس، لكسمبرغ، ليتوانيا، مالطة، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، ولايات ميكرونيزيا الموحدة، ناورو، النمسا، الهند، هنغاريا، هولندا، اليابان.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار A/65/L.90؟

اعتمد مشروع القرار A/65/L.90 (القرار ٣١٦/٦٥).

الرئيس (تكلم بالفرنسية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البند الفرعي (ر) من البند ١٢٢ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

البند ١٢٣ من جدول الأعمال (تابع)

متابعة توصيات لجنة التحقيق المستقلة في برنامج الأمم المتحدة للنفط مقابل الغذاء بشأن التنظيم الإداري والرقابة الداخلية

الرئيس (تكلم بالفرنسية): يذكر الأعضاء أن الجمعية العامة قررت، في جلستها العامة الثانية في ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، إدراج هذا البند في جدول أعمال الدورة الخامسة والستين.

أفهم أنه من المستصوب تأجيل النظر في هذا البند وإدراجه في مشروع جدول أعمال الدورة السادسة والستين للجمعية العامة.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في تأجيل النظر في هذا البند وإدراجه في مشروع جدول أعمال الدورة السادسة والستين للجمعية العامة؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البند ١٢٣ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

البند ١٤٩ من جدول الأعمال (تابع)

تمويل بعثة الأمم المتحدة في تيمور الشرقية

الرئيس (تكلم بالفرنسية): يذكر الأعضاء أن الجمعية العامة قررت، في جلستها العامة ٢ في ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، إدراج هذا البند في جدول أعمال الدورة الخامسة والستين.

أفهم أنه سيكون من المرغوب فيه إرجاء النظر في هذا البند إلى الدورة السادسة والستين للجمعية العامة. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن ترجئ النظر في هذا البند وأن تدرجه في مشروع جدول أعمال الدورة السادسة والستين؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تختتم نظرها في البند ١٤٩ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

بنود جدول الأعمال المتبقية للنظر فيها من الدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة

الرئيس (تكلم بالفرنسية): وأود أن أذكر الوفود بأن بنود جدول الأعمال التالية، التي بُتَّ فيها خلال الجلسات السابقة، ظلت مفتوحة للنظر فيها خلال الدورة ٦٥ للجمعية العامة، والبنود هي: ١٤، ١٥، ٢٠ (ط)، ٢٣، ٢٦، ٢٧ (ب)، ٢٩، ٣٠، ٣٦ إلى ٣٨، ٤٢، ٦٣، ٦٦، ٦٩ (أ) و (ب) و (د) ٧٤، (أ)، و ١٠٧ إلى ١٠٩، ١١٣ (و) و (ز) و (ح) ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١٢٠، ١٢٢ (ب)، (ط) و (ن) و (ف) و (ص) و (ث) و ١٢٥ إلى ١٤٨ و ١٥٠-١٦٠ في الدورة الحالية وأن تدرجها في مشروع جدول أعمال الدورة السادسة والستين باستثناء البنود الفرعية (ب) و (ط) و (ن)، (ف) و (ص) و (ث) من البند ١٢٢، والبند ١٣٧ والبند ١٣٨ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أنتقل الآن إلى الكلمة الختامية للدورة العادية الخامسة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة، التي عنونتها ''العمل معا من أجل البشرية''. كانت تلك عبارة كتبها الأمين على الصورة التي قدمها لي بعد انتخابي.

كما يدرك الأعضاء، فإن هذه البنود قد أدرجت في جدول الأعمال المؤقت للدورة السادسة والستين للجمعية العامة باستثناء البنود الفرعية (ب) و (ط) و (ن) و (ف) و (ص) و (ث) من البند ١٢٢ من جدول الأعمال المعنون ''التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمنظمات الأخرى''، والبند ١٣٧ المعنون ''نظام المعاشات التقاعدية لموظفي الأمم المتحدة'' والبند ١٣٨ من جدول الأعمال المعنون ''تنسيق شؤون الإدارة والميزانية بين الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية''.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تختتم نظرها في بنود جدول الأعمال ١٤، ١٥، ٢٠ (ط)، ٢٣، ٢٦، ٢٧ (ب)، ٢٩، ٣٠، ٣٦-٣٨، ٤٢، ٦٣، ٦٦، ٦٩ (أ) و (ب) و (د) ٧٤، (أ)، و ١٠٧ إلى ١٠٩، ١١٣ (و) و (ز) و (ح) ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١٢٠، ١٢٢ (ب)، (ط) و (ن) و (ف) و (ص) و (ث) و ١٢٥ إلى ١٤٨ و ١٥٠-١٦٠ في الدورة الحالية وأن تدرجها في مشروع جدول أعمال الدورة السادسة والستين باستثناء البنود الفرعية (ب) و (ط) و (ن)، (ف) و (ص) و (ث) من البند ١٢٢، والبند ١٣٧ والبند ١٣٨ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أنتقل الآن إلى الكلمة الختامية للدورة العادية الخامسة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة، التي عنونتها ''العمل معا من أجل البشرية''. كانت تلك عبارة كتبها الأمين على الصورة التي قدمها لي بعد انتخابي.

تجيش نفسي بالعواطف وأنا أتكلم إلى الجمعية للمرة الأخيرة في قاعة الجمعية العامة هذه. لقد شهدنا معاً في هذا العام كماً هائلاً من الأحداث. أود أن أذكِّر المشاركين بأنه، في ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، سلمني ممثل النظام المخلوع الآن مطرقة رئاسة الجمعية العامة. كيف تسنى لنا، قبل عدة أشهر، أن نسمح للطاغية الذي حكم ذلك البلد أن يزدري قيم الأمم المتحدة بإلقاء الميثاق على الأرض في هذه القاعة نفسها؟ في أي لحظة من لحظات الغفلة انتخبنا ذلك النظام عضوا في مجلس حقوق الإنسان؟

لكن كان لنا رد فعل. في ١ آذار/مارس ٢٠١١، عندما جمدنا عضوية ليبيا في مجلس حقوق الإنسان، فإننا فرضنا القوة المعنوية للأمم المتحدة أمام أنظار العالم كله. في ذلك اليوم، قلت للجمعية: ”أنا فخور بأن أكون رئيسا لكِ“. من أجل ذلك، ومن أجل كل التقدم المحرز خلال هذه الدورة، أشكركم بحرارة، أنتم ممثلي الدول الأعضاء، وأعضاء المكتب، ونواب رئيس الجمعية العامة، ورؤساء الرئيسية اللجان، والرؤساء المشاركين والميسرين في مختلف أفرقة العمل وعمليات التفاوض.

وأود، على وجه الخصوص، أن أعرب عن خالص امتناني لأميننا العام، معالي السيد بان كي - مون، على التزامه الذي لا يكل في خدمة المثل العليا لمنظمتنا، وعلى علاقة العمل الممتازة التي نشأت بيننا خلال العام.

إنني سعيد سعادة بالغة، سيدي الأمين العام، بأن أُعيد تعيينكم لولاية ثانية خلال فترة رئاستي، وأني تشرفت بإدارة مراسم أدائكم اليمين في هذه القاعة. فلكم مني خالص التمنيات بالنجاح.

وأخص بالشكر أيضا الأمانة العامة، وبخاصة الزملاء في إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات، ورئيس ديواني، وفريقي بأكمله، الذين ساعدوني، منذ أشعة الفجر الأولى إلى ساعات متأخرة من المساء، على الاضطلاع بأنشطة الرئاسة. ولولا دعمهم، لما كان لدي أي شيء لأتكلم عنه اليوم.

لقد عملنا معا هذا العام من أجل البشرية. فما الذي حققناه؟ هل كفلنا، خلال هذا العام، تقدم مثل وقيم منظمتنا وميثاقها؟ هل لبّينا توقعات جميع الذين يبحثون، في كل أنحاء العالم، في حياتهم اليومية، عن الأمن والسلام والكرامة؟ هل كنا حاضرين وعلى قدر المهمة في اللحظات الأشد حساسيةً هذه السنة؟

هذه هي الأسئلة التي أود أن أجيب عنها اليوم. للقيام بذلك، يبدو لي أن علينا أن ننظر في التقدم المحرز فيما يتعلق بالموضوعات الرئيسية على جدول أعمال الدورة الخامسة والستين وقدرتنا على أن نكون حاضرين في حالات الأزمات.

في المقام الأول، ما هي النتائج التي حققناها فيما يتعلق بالموضوعات الرئيسية على جدول أعمال الدورة الخامسة والستين؟ منذ البداية، قلت للجمعية العامة في بياني الافتتاحي للدورة إن من واجبنا أن نحقق النتائج. ولتركيز جهودنا ورصد التقدم المحرز في عملنا على نحو أكثر فعالية، فكرت أن من المفيد أن نعيد تنظيم بنود جدول أعمالنا في ثلاثة مجالات مواضيعية: أولا الحد من الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية؛ وثانيا الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة؛ وثالثا، الحوكمة العالمية. وسأنظر فيها الواحد تلو الآخر.

بانعقاد الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالأهداف الإنمائية للألفية، المعقود في بداية الدورة الخامسة والستين، أرسلنا رسالة قوية تنبئ عن عزمنا على الوفاء بوعدنا بخفض الفقر إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥ وتحقيق جميع الأهداف الأخرى للألفية.

على بعد خمس سنوات من الموعد النهائي، كان من المهم أن نؤكد بوضوح عزمنا على مضاعفة الجهود لتحقيق النجاح. ففي أيار/مايو، أكد المجتمع الدولي تلك الرسالة في

اسطنبول، في مؤتمر الأمم المتحدة الرابع المعني بأقل البلدان نموا. وكان التركيز على تمويل القدرات الإنتاجية والاستثمار فيها، وعلى دور القطاع الخاص في التنمية. وأرى أن ذلك مشجع للغاية لأنه إذا كنا نرغب في تعزيز التقدم المحرز في القضاء على الفقر، يجب علينا كفالة إيجاد الشروط اللازمة للنمو المستدام والمتوازن التي تولد فرص عمل لائقة. وفي الحوار المتعلق بالتنمية الذي عقد في حزيران/يونيه، أطلقنا النقاش حول فترة ما بعد عام ٢٠١٥.

إن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، مهما كان مشجعا وكبيرا، فإنه يتركنا في منتصف الطريق. في عام ٢٠١٥، سنكون قد خفضنا الفقر إلى النصف في العالم. هذا مهم، ولكن ينبغي ألا نتأخر في معالجة النصف الآخر. لذا فلنكن إذن مستعدين في الوقت المناسب، من دون تراخ جهودنا لدعم المبادرة الجارية. ولنفكر اعتبارا من الآن في استراتيجية لما ينتظرنا في المستقبل. ويسرني أن الجمعية العامة قد بدأت المناقشة. كما يسرني أن الجمعية العامة، ولا سيما من خلال عقد جلسة استثنائية في عام ٢٠١٣، مستعدة للقيام بدورها في متابعة ضمان أن يتم إجراء تغيير ملموس في الحياة اليومية للسكان المحرومين.

يستمر تسليط الضوء على المواضيع المرتبطة بالتنمية على مدار السنة. وتمثلت النتيجة البارزة الأخرى لهذه الدورة في الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالإيدز الذي عقد في أوائل شهر حزيران/يونيه، والذي أكد فيه المجتمع الدولي مجددا عزمه على محاربة هذه الآفة، واعتماد أهداف جديدة لتحقيق رؤية انعدام الإصابات الجديدة، وانعدام التمييز وانعدام الوفيات المرتبطة بالإيدز.

أخيرا، تناول الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالشباب، الذي عقد في نيويورك في نهاية شهر تموز/يوليه، مسألة ذات أهمية خاصة في سياق الثورات التي شهدها العالم العربي ومناطق أخرى من العالم منذ الربيع – وهي إدماج الشباب على نحو أفضل في مكافحة الفقر وتعزيز التنمية المستدامة.

هذا يقودني إلى المجال المفاهيمي الرئيسي الثاني على جدول أعمال هذه الدورة، وهو الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة. وهناك أيضا، تحققت نتائج مشجعة. فقد افتتحت الدورة باجتماع رفيع المستوى بشأن التنوع البيولوجي، مما ساهم في نجاح المفاوضات في المؤتمر الدولي في ناغويا. إنها خطوة هامة في الحفاظ على بيئتنا. وقد حظيت التحديات التي تواجه الدول النامية الجزرية الصغيرة وتنفيذ استراتيجية موريشيوس والحد من مخاطر الكوارث باهتمامنا أيضا.

ويسعدني بصفة خاصة بأن المناقشة كانت بناءة بشأن موضوع أهتم به بشكل خاص، وأنا على قناعة بأنه طريق رئيسي للانتقال إلى نمط إنتاج واستهلاك يحترم بصورة أكبر هذا الكوكب وسكانه، ألا وهو الاقتصاد الأخضر. بفضل دعم مجموعة أصدقاء الاقتصاد الأخضر وتنظيم المناقشة المفاهيمية، أصبحت المسألة أقل إثارة للجدل، وإمكانيات النمو واستحداث فرص العمل التي يوفرها الاقتصاد الأخضر، حتى في أقل البلدان نموا، أصبحت أكثر وضوحا. وتلك مساهمة مفيدة في التحضير للمؤتمر حول التنمية المستدامة، الذي سيعقد في ريو دي جانيرو في عام ٢٠١٢.

لقد كان إعادة التأكيد على الدور المركزي للأمم المتحدة في الحوكمة العالمية موضوع مناقشتنا العامة وأحد المواضيع الشاملة للدورة. وفي وقت يزداد فيه الطابع العالمي للتحديات، وتتطلب استجابات منسقة وجماعية، يتعين علينا نحن الدول الأعضاء، عدم السماح بتهميش الأمم المتحدة من قبل أطراف فاعلة جديدة في الحوكمة العالمي، قد تكون فعلا في بعض الأحيان أكثر فعالية من الأمم المتحدة والجمعية العامة، ولكنها تفتقر للشرعية. في هذا السياق، للتقريب

أكثر بين مجموعة العشرين والأمم المتحدة، أرسينا حوارا بناء مع رئاسة مجموعة العشرين، عقد أولا في جمهورية كوريا ثم بعد ذلك في فرنسا. يجب أن يستمر ذلك الحوار، وبخاصة بعد مؤتمر قمة مجموعة الـ ٢٠، الذي سيعقد في مدينة كان في تشرين الثاني/نوفمبر. مع ذلك، لإعطاء كامل الشرعية لقرارات مجموعة الـ ٢٠، يجب إيجاد آليات أخرى.

سمحت المناقشة المفاهيمية غير الرسمية بشأن الحوكمة العالمية، التي أجريت في حزيران/يونيه، بالمزيد من التفكير. بفضل القرار ٦٥/٩٤، الذي اتخذ في كانون الأول/ديسمبر الماضي، يمكن أن تتواصل المداولات بشأن مكانة الأمم المتحدة في الحوكمة العالمية بعد هذه الدورة.

يتعين أيضا العمل بصورة عاجلة على مواصلة الإصلاحات الداخلية في المنظمة. وقد اتخذت خطوات مشجعة. وانتهينا من استعراض عمل لجنة بناء السلام ومجلس حقوق الإنسان. مع ذلك، يتواصل العمل المهم لآخر الذي لا يمكن التخلي عنه. وأنا أقصد، أولا وقبل كل شيء، تنشيط الجمعية العامة، ولكن أيضا إصلاح مجلس الأمن. ويسرني الشروع في المناقشة بعيدا عن المواقف المتصلبة، لا سيما بفضل دعم الدول الأعضاء لفريق أصدقاء رئيس مجلس الأمن. ومع ذلك، يؤسفني عدم إحراز تقدم كبير يفضي إلى مفاوضات حقيقية.

لأجل مصداقية الأمم المتحدة والدول الأعضاء فيها، لم يعد ممكنا تأجيل هذه المسألة الهامة من دورة إلى أخرى. دور الأمم المتحدة في الحوكمة السياسية العالمية وظروف السلام والأمن التي تؤثر على الملايين من الرجال والنساء والأطفال في جميع مناطق العالم عرضة للخطر. يمكن تعزيز مكانتنا في الحوكمة الاقتصادية العالمية، بصرف النظر عن الحوار مع مجموعة الـ ٢٠، من خلال إصلاح شامل للمجلس الاقتصادي والاجتماعي وإعادة تركيز ولاية المجلس وتحسين اختصاصه الاقتصادي.

أنتقل الآن إلى النقطة الثانية، أي وجود المنظمة والجمعية العامة في حالات الأزمات. ماذا يمكننا أن نقول عن قدرتنا على أن نكون موجودين للاستجابة للأزمات غير المتوقعة والثورات والكوارث التي تلحق الضرر بكرامة السكان، وتشهد انتهاك حقوقهم، مما يهدد وجودهم بالذات؟ كيف استجبنا لتطلعاتهم؟ هل أعطيناهم رؤية لقوة من أجل السلام والكرم والأمل؟ هل أثبتنا لهم بأننا نمثل تلك القوة من أجل السلام والكرم والأمل؟

وقد كان التزامنا باسم قيم الأمم المتحدة إما ضعيفاً للغاية أو متأخراً جداً في بعض الأحيان، غير أن منظمتنا بوجه عام، تمكنت من تحمل مسؤولياتها، التي تنفذها الدول الأعضاء، في إطار العديد من الهيئات الحكومية. وبذلك تمكنت المنظمة من تأكيد دورها بقوة، بوصفها طرفاً فاعلاً أساسياً في الحكم العالمي. وإنني سعيد لذلك. وأدت الجمعية العامة دورها في تعزيز الأمم المتحدة بوصفها قوة أخلاقية، وباعتبارها قوة لحماية السكان المدنيين وحقوقهم، ولإيجاد الحل السلمي للصراعات، ومن أجل بناء الصداقات بين الشعوب.

وبذلك، فقد وجهنا الانتباه إلى مأساة هايتي المريعة، بعقدنا لجلسة عامة غير رسمية في مطلع هذا العام. وتوصلنا بسرعة، أثناء الأزمة في كوت ديفوار، إلى قرار بشأن من هو الممثل الشرعي للبلد لدى الأمم المتحدة. وكذلك وجهنا، في مواجهة الانتفاضات الشعبية التي عمت العالم العربي، رسالة قوية، وقررنا تعليق حق ليبيا في شغل مقعد بمجلس حقوق الإنسان. وبواسطة المناقشات الموضوعية، كان للجمعية العامة حضور، في سياق المسائل الهامة مثل سيادة القانون، والمسؤولية عن حماية المدنيين، وتمكنت من

استخلاص أولى الدروس من الإشارة الصريحة إلى تلك المسؤولية في قرار مجلس الأمن ١٩٧٣ (٢٠١١).

وتمكنا من تفادي أخطاء الماضي، أثناء انتخاب أعضاء مجلس حقوق الإنسان. وبذلك، فقد تعين على أعضاء مجلس حقوق الإنسان أن يثبتوا حسن السير والسلوك، مع تطبيق أعلى المعايير، فيما يتعلق باحترام حقوق الإنسان وتعزيزها.

وأخيراً، وقد كانت هذه لحظة مفعمة بقدر كبير من مشاعر التأثر والرضا، وهي قبول جمهورية جنوب السودان بصفتها العضو ١٩٣ في الجمعية العامة، في تموز/يوليه، تتويجاً لعملية الحل السلمي لذلك الصراع الطويل المميت. وأدعو جميع الأطراف الفاعلة إلى العمل من أجل السلام الدائم في تلك المنطقة.

وبذلك، فقد أنجزنا الكثير. ونستطيع دون شك إنجاز المزيد. فالحالة في الشرق الأوسط لا تزال غير مستقرة. ولا تزال الصراعات تتواصل في الكثير من بقاع العالم. ويعيش كثيرون جداً في هذا الكوكب في ظروف تتسم بعدم الاستقرار. وفي كل هذه الحالات، فإنه لا يحق لنا أن نكون غير مبالين.

وآمل، عند انتهاء رئاستي، أن أغادر الجمعية العامة، وقد خلفت ورائي بعض التوصيات التي يبدو أنها تتسم بأهمية خاصة بالنسبة لي، إن كان للأمم المتحدة أن تصبح قوية وقادرة على إحداث التغيير. وعلينا أولاً، تحديد المصلحة المشتركة. ثانياً، ينبغي علينا الدفاع عن القيم الأساسية. ثالثاً، علينا الاستجابة لشواغل الشعوب الحقيقية.

والأهم من ذلك كله، لا بد من سيادة المصالح المشتركة على المصالح الوطنية والفردية، حتى يكون لنا حضور أقوى في معالجة القضايا الأساسية لعصرنا. ولا يمكن حل التحديات الكبيرة التي تواجه البشرية، إلا بقدر ما نتمكن من تحديد المصلحة المشتركة، والاستراتيجية المشتركة اللازمة لتحقيقها.

وكثيراً ما ترددنا في الكف عن الانشغال بالمسائل الوطنية القصيرة الأجل فحسب. والأسوأ من ذلك أن القضايا الأساسية ذات الأهمية البالغة بالنسبة لمن هم أشد فقراً وضعفاً بيننا ظلت رهينة للمواقف والأهداف الخفية. وتسفر هذه النزعة عن الكيل بمكيالين.

ولطالما ظلت مداولاتنا بعيدة جداً عن شواغل عامة الجمهور، وهي تبدو في نظر من هم خارج القاعة، مجردة، بل غير مفهومة. وبالتالي، فربما تكون بعض المعارك التي نخوضها باطلة في نظر الذين يعيشون تحت وطأة القهر، أو في ظروف ينعدم فيها الأمن، ويسودها الفقر المدقع، والظروف الخالية من أي شعور بالكرامة الإنسانية.

وقد سألت نفسي في بعض الأحيان، أثناء انعقاد الدورة الخامسة والخمسين، عن الحد الذي يصل فيه انتهاك الكرامة الإنسانية، ومعاناة الشعوب، إلى درجة من السوء، ترغمنا في نهاية المطاف على إدانته، أو على اتخاذ إجراء بشأنه؟ ذلك لأنني على قناعة بأنه ينبغي لجمعية الشعوب، التي نحن أعضاء فيها، أن تكون ملاذاً أخلاقياً على الأقل، بالنسبة لجميع الشعوب التي جرحت كرامتها الإنسانية، أو تعرضت وحدتها للخطر، سواء في سوريا أو في أي بلد آخر، في شتى أنحاء العالم. وينبغي للجمعية أن تطمئن هذه الشعوب على أن هدفها ليس منسياً من قبلنا، وأننا نؤيد تطلعاتها، وأن من حقها أن تتفاءل.

وتوشك الدورة السادسة والخمسين على الانتهاء. ولا يزال هناك الكثير مما يجب القيام به، ولكنني واثق من قدرة الجمعية على الاضطلاع بمهامها. وأعرب عن تمنياتي الخالصة لمعالي الرئيس ناصر عبد العزيز النصر، بنجاح الدورة السادسة والستين ونجاح رئاسته. وآمل أن نتمكن، نحن

الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وبفضل الجمعية العامة، من مواصلة العمل من أجل الإنسانية.

وختاماً، أود أن أقتبس قولاً للأمين العام السابق للأمم المتحدة، داغ همرشولد، الذي مرت ٥٠ عاماً على وفاته.

(تكلم بالإنكليزية)

”لا تَقِسْ أبدا ارتفاع جبل قبل أن تصل إلى قمته؛ وعندئذ سترى كم هذا الجبل منخفض“

(تكلم بالفرنسية)

وليس ثمة عقبة لا يمكن تخطيها أمام أولئك الذين يودون إحراز النجاح. وعلينا ألا ننسى ذلك أبداً. وعلاوة على ذلك، فإنه ينبغي لمنظمتنا ألا تنسى ذلك أبداً.

وأعطي الكلمة الآن لمعالي الأمين العام، بان كي – مون.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): أود أن أعرب عن تقديري الخالص، وإعجابي العميق بمعالي، جوزيف ديس، وقيادته للجمعية العامة خلال العام الماضي. فقد أدى عملاً رائعاً خلال عام حافل بالتحديات على وجه الخصوص، الأمر الذي يدل على الدور الذي يمكن أن تضطلع به الجمعية العامة في مواجهة التحديات الكبرى في عصرنا.

فقد رعى السيد دس، بوصفه رئيساً مشاركاً، الأهداف الإنمائية للألفية، بطريقة ناجحة جدا، وقد كان ذلك أحد أعظم النجاحات التي تحققت في تاريخنا. وكان اختياره لموضوع ”الحوكمة العالمية“ في الوقت المناسب، على وجه الخصوص. كما ساعدت جهوده البناءة على إعادة تأكيد الدور المحوري للأمم المتحدة في هذا المجال.

وقاد الجمعية العامة، عبر ثلاث عمليات مختلفة وحساسة وهامة للغاية: استعراض هيكل بناء السلام، واستعراض مجلس حقوق الإنسان، والجهود المبذولة لمواصلة إصلاح المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وعلى وجه الخصوص، فقد أرسى التزامه القوي بإصلاح مجلس الأمن، أساسا جيدا الآن، يستطيع خلفه أن يبني عليه.

كما عقد العديد من المناقشات الموضوعية وغيرها من الجلسات، التي ركزت جميعها على قضايا تهم شعوب العالم حقاً، مثل سيادة القانون والاقتصاد الأخضر والمسؤولية عن الحماية.

وذكّرنا جميعاً، في أولى تعليقاته أمام الأعضاء، عقب اختياره رئيسا للجمعية بأن ”هدفنا هنا لا يقتصر فحسب على الدفاع عن مصالحنا الوطنية الخاصة“، إنما نحن هنا ”كي نكون أصدقاء يعملون معا من أجل إيجاد حلول بناءة“.

أعتقد أنه يمكننا أن نتفق جميعا على أنكم فعلتم ذلك، إذ أبرزتم مرة أخرى أهمية الجمعية العامة باعتبارها الهيئة التداولية والتمثيلية الرئيسية لهذه المنظمة. وفعلت كل هذا، سيدي الرئيس، مع الالتزام التام بالمواعيد – سجل حضور في الوقت المحدد كان مصدر إلهام حقيقي لنا جميعا. وعلى المستوى الشخصي، شرفني بصفة خاصة إدارتكم مراسم أداء اليمين لفترة ولايتي الثانية كأمين عام.

أخيرا، اسمحوا لي أن أعرب مرة أخرى عن احترامي وامتناني الكاملين لجهودكم والتزامكم وقيادتكم. أنا واثق أنك سوف تكون دائما معنا كسفير فخري لمدى الحياة في تعزيز الأهداف والغايات التي تدعون لها بحماس. أتمنى لكم دوام الصحة والنجاح في المستقبل.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أتوجه بخالص الشكر للأمين العام على الكلمات الطيبة التي وجهها إلي. وأود أن أكرر إعجابي به وسروري البالغ للتعاون معه على نحو وثيق.

البند ٢ من جدول الأعمال (تابع)

دقيقة صمت للصلاة أو التأمل

الـرئيس (تكلـم بالفرنـسية): لقـد وصـلنا الآن إلى اختتام الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة. أرجو من جميع الممثلين الوقوف والتزام الصمت دقيقة للصلاة أو التأمل.

التزم أعضاء الجمعية العامة الصمت لمدة دقيقة للصلاة أو التأمل.

اختتام الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة

الرئيس (تكلم بالفرنسية): قبل المضي قدما، أود أن أدعو إلى المنصة الرئيس المنتخب للدورة السادسة والستين، معالي السيد ناصر عبد العزيز النصر، كي أسلمه المطرقة – رمز سلطته.

أعلن اختتام الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة.

رفعت الجلسة الساعة ١١:٤٠.